صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 387 أبريل 2015 م، جمادى الثاني 1436 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

سنة خامسة والثورة تزداد حماسا وثباتا

ما الذي يوفر الغطاء الدولي لبقاء نظام او زواله؟ لا شك ان سلوك النظام وسياساتها تجاه مواطنيه من اهم تلك الاعتبارات. صحيح ان النظام الدولي يفتقد القدرة على التدخل ضد هذا النظام او ذاك، وصحيح ايضا ان مصالح الدول الكبرى توفر دعماء لانظمة القمع والاستبداد المتحالفة مع الغرب. لكن الصحيح ايضا ان الغضب الشعبي يأكل تدريجيا من وجود هذا النظام، فاذا بلغ السيل الزبى اصبح على احد الطرفين ان يسقط: الشعب او النظام. ويسجل التاريخ ان الشعوب تبقى وان انظمة الاستبداد هي التي تتلاشى وتسقط. وذلك مشروط باصرار الشعب على التغيير، وحرمان النظام من اية فرصة للبقاء بعدم التطبيع معه وحصر التعاطي معه في مستوياته الدنيا. والنظام الخليفي في البحرين فقد مبررات وجوده، واصبح سقوطه محتوما، وان تأخر. فالنظام الذي فقد كافة وسائل تهدئة الشعب الا القوة، اصبح وجوده عبئا يزداد ثقلا على داعميه ويرهقهم بدون امل في تطوره. فالمستبدون لا يتحولون الى ديمقراطيين، ومنتهكو حقوق الانسان يفقدون القدرة على التخلي عن تلك الانتهاكات، وتتعمق قناعاتهم بان اي تحسين لها سيشجع المواطنين على المزيد من التمرد. انه الوحل الذي يسقط فيه الانسان، فيزداد غوصا فيه كلما حاول الخروج منه. وهكذا من يقع في الجريمة، فلا يزداد الا جرما ما لم يكن مؤمنا بمبدأ إلهي يتيح له التوبة. الفرق ان ارتكاب الذنب من قبل الفرد انما يقع في حالة غفلة، وسرعان ما يتراجع المرء عنها عندما يستعيد وعيه ويستجمع قواه. اما الجرائم ضد الانسانية التي ترتكبها الانظمة فهي تعبير عن الطبيعة الاجرامية لانظمة القمع والاستبداد التي لا تتوفر على آليات تسمح لها بالتوقف عن تلك الممارسات. ولذلك تواصل انظمة القمع سياساتها لتصل الى نقطة اللاعودة، ويستحيل عليها اصلاح نفسها، فيتواصل تداعيها حتى تسقط تماما.

شعب البحرين تعلم شيئا من حقائق التاريخ وادرك حقائق عديدة. اولها ان النظام الذي يمارس الظلم والقمع والاستبداد لا يدوم بل ان تناقضاته الداخلية تتفاعل لتسقطه في نهاية المطاق. ثانيها: ان انظمة القمع والاستبداد لا يمكن اصلاحها، فهي تستعصي على كافة محاولات اعادتها الى الطريق القويم. فنمط تفكيرها يمنعها من استيعاب ديناميكية الجريمة وتفاعلاتها ودورتها التي تنتهي بكشف المجرم ومعاقبته. ثالثها: ان يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم، فلا يمكن الهروب من هذه القانون الالهي الذي تتوفر مصاديق تاريخية كثيرة له. وما اكثر الآيات التي تؤكد حتمية نهاية من يمارس الظلم: "وتلك القرى لما ظلموا اهلكناهم"، "وما كان ربك ليهلك القرى الا بظلم"... رابعها: ان الصمود شرط للنصر، وان من الضرورة قطع كافة الاواصر مع نظام الظلم، لان ذلك يطيل عمره ويوفر له فسحة اكبر للبقاء. والصمود المدعوم بالصبر والايمان بالغيب وحتمية نفاذ السنن الالهية، كل ذلك يؤدي لزوال الظالمين والمستبدين. وان م الخطأ الكبير التصالح معهم تحت اية ذريعة، فالصلح لا يفيد المظلومين، بل يطيل عمر نظام الظالمين. خامسا: تعلم الشعب معاني التضحية والفداء وان الاهداف النبيلة لا تتحقق الا بالتضحيات المشفوعة بالثبات والايمان. وقد صبر المواطنون كثيرا على الظلم، فاستهدفوا في وجودهم ووطنهم وحريتهم وكرامتهم، وسعى الطغاة للقضاء عليهم بابشع الوسائل المتاحة له. سادسا: ادرك الشعب كذلك ان الاعتماد على الله اولا وعلى القوة الذاتية للشعب ضرورة لتوفير اسباب النصر، ولذلك امتنع عن المطالبة بتدخل الآخرين في شؤونه، ورفض استدعاء القوات الاجنبية لان ذلك ينهي السيادة الوطنية ويلغي مبدأ الاعتماد على الذات. سابعا: تعلم الشعب من تجاربه ان الحرية تؤخذ ولا تعطى، ولذلك لم يستجد الآخرين لاعطائه الحرية، بل سعى لها

التتمة صفحة (8)

* استقبل المواطنون الذكرى الرابعة للاحتلال السعودي في منتصف مارس بتظاهرات واحتجاجات شملت اغلب مناطق البلاد. ونظمت فعاليات عديدة في بلدان اخرى خصوصا بريطانيا والمانيا وامريكا وبلجيكا خصوصا التظاهرات والندوات. ويطالب البحرانيون بخروج قوات الاحتلال السعودي بدون قيد او شرط ويعتبرون وجودها غير شرعي لان الشعب يرفضها ويعتبر عملها خارج اطار الاتفاق الخليجي الذي نظم وجودها في البداية.

* في خطوة خطيرة اقدمت قوات العصابة الخليفية على ارتكاب جريمة كبرى بحق سجناء جو، بسبب مطالبتهم بتحسين اوضاع السجن، وفي اثر اساءة معاملة احدى السيدات خلال زيارتها لاحد ابنائها المعتقلين. جاء الرد الخليفي قاسيا وارهابيا بدون رحمة. وحتى هذه اللحظة ما يزال العديد من السجناء مجهولي المصير. فهل نقلوا الى زنزانات تعذيب اخرى؟ ام استشهدوا؟ العائلات تطالب بمعرفة مصير ابنائها، فيما دعت منظمة العفو الدولية للتحقيق في ما جرى ومعاقبة المسؤولين عن اتخاذ قرار العدوان على السجناء العزل. واستمر العدوان اكثر من اسبوع واستخدمت فيه كافة اساليب القمع ومن بينها اطلاق الغازات السامة داخل الزنزانات.

* دم احد ضحايا التعذيب البحرانيين افادة مشفوعة بالادلة للشرطة البريطانية، متهما احد ابناء طاغية البلاد بالضلوع في تعذيب العديد من الاشخاص. وكانت المحكمة العليا في لندن قد اصدرت حكما قبل بضعة شهور برفع الحصانة عن المتهم، بينما سمحت للضحية باخفاء هويته حفاظا عليه واهله من الانتقام الخليفي البشع.

* يواصل اللاجئون البحرانيون فعالياتهم الهادفة لتوعية العالم بما يجري في بلدهم. فقد انتظموا في الاعتصام الاسبوعي امام السفارة السعودية للاحتجاج على الاحتلال السعودي للبحرين. وامام مقر رئاسة الوزراء البريطانية. واحتجاجا على اقامة سباق فورمولا 1 في البحرين فهم ينتظمون في احتجاج اسبوعي يوم الاربعاء امام مبنى ادارة السباق. وفي 25 مارس التقوا برئيس مجلس ادارة فورمولا1، بيرني ايكلستون، وتناقشوا معه حول دور السباق في دعم العصابة الخليفية. واتفقوا على البحث عن سبل للتفاهم والتوافق حول ما يمكن عمله.

آيات القرمزي: من برأ قتلة الشهداء لن يجرّم من عذبني

قالت الشاعرة "آيات القرمزي" أنها توقعت حكم البراءة بحق معذبتها "نورة آل خليفة"، وأن من برّأ قتلة الشهداء لن يجرّم من عذّبها، وذلك رداً على حكم البراءة الصادر بحق من قامت بتعذيبها، قائلة "ويل للشرطة الشهود الذين شهدوا تعذيبي ونفوا أنهم شهدوه، ويل لمن عذبني ظلماً وجوراً دون رحمة، وويل لقاضي الأرض من قاضي السماء."

ونقل موقع "مرآة البحرين" عن القرمزي بُعيد صدور حكم البراءة بحق من عذبتها قولها: أن "الضابطة بوزارة الداخلية نورة آل خليفة هي من قامت بتعذيبي أثناء احتجازي في الفترة ما بين 30 مارس/آذار 2011 وحتى 13 يوليو/تموز 2011. كنت أتلقى من الضابطة صفعا شديدا ومستمرا على وجهي، وبصقا في فمي وإدخال فرشاة تنظيف الحمام فيه أيضاً، وضربا باستخدام أداة خشبية على رأسي، وصعقا بالكهرباء على وجهي، إضافة إلى السب والشتم بشكل فاحش لي ولطائفتي."

وأوضحت القرمزي، أنها لم تلجأ لرفع القضية ضد معذبتها، واكتفت بتسجيل إفادتها لدى لجنة بسيوني، وأن النيابة العامة هي من فتحت ملف التحقيق في القضية، واستدعتها بعد الإفراج عنها للنظر بما قامت بإدلائه مسبقا عن التعذيب الذي تعرضت إليه فترة احتجازها في السجن، ومن ثم قامت النيابة بتحويل القضية للمحكمة.

أحكام بالجملة بحق البحرانيين انتقاما

أصدرت محكمة خليفية في 23 مارس، احكاما بحقّ عدد من أبناء بلدة الدراز ما استنكره شبان البلدة عبر التظاهرات ورفع أعمدة النار، وإغلاق الشارع الرئيسي المحاذي للبلدة. وبلغ مجموع الأحكام الصادرة 335 عاماً، ضد 31 من شباب البلدة، وأكد بأن هذه الأحكام تأتي "انتقاماً ومحاولة التثبيط من عزيمة الشّعب وإرادته"، مع استمرار الثورة منذ أكثر من أربعة أعوام، مشددا على بطلان المحاكمة وعدم الاعتراف الشعبي بها.

وجاءت الاحكام كالتالي: 15 عاما لكل من حسن علي العطية، أنور عامر جمعة، محمدجعفر صالح العصفور، علي محمد المتروك، بالاضافة لاثنين من المطاردين. وحكم بعشرة اعوام بحق كل من فيصل علي العطية، علي عباس عبدالإثناعشر، أحمد عباس عبدالإثناعشر، حسين جعفر العصفور، مهدي محسن العصفور، عبدالعزيز مجيد مدن، حسام مهدي سرور، عبدالقادر عبدالغفار الفتلاوي، حسن عبدالله علي قاسم، ميرزا الدرازي، حسن فردان الحداق ومحسن إبراهيم المرزوق، بالاضافة لاثني عشر شابا مطاردا. وحكم بخمسة اعوام بحق احمد كاظم المتغوي.

اعتصام نظمه اصدقاء شعب البحرين امام مبنى البرلمان الاوروبي في بروكسل في الذكرى الثالثة للثورة. تعاطف كبير من الجالية العربية والمسلمة في بلجيكا مع قضية شعب البحرين. ونظمت مسيرات واحتجاجات اخرى في امريكا والمانيا ونيجيريا

اعتصام أمام السفارة الخليفية ببرلين.. ختام برامج المعارضة البحرانية بذكرى الاحتلال السعودي

ختمت المعارضة البحرانية في ألمانيا الاثنين، ١٦ مارس، فعالياتها المخصّصة لذكرى احتلال الجيش السعودي للبحرين والهجوم على دوار اللؤلؤة في مثل هذا اليوم من العام ٢٠١١م.

نشطاء ومتضامنون اعتصموا أمام السفارة الخليفية في العاصمة برلين، مرددين شعارات دعت لخروج القوات السعوديّة من البحرين، كما رُفعت صور تكشف جانباً من الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها النظامان السعودي والخليفي بحقّ المواطنين، ولاسيما الجرائم التي وقعت بعد هدم دوّار اللؤلؤة وانتشار قوات درع الجزيرة في البلدات والمناطق.

يُشار إلى أن المعارضة البحرانية في برلين أطلقت فعالياتها قبل أربعة أيام، وشملت اعتصاما أمام السفارة السعودية، ومعرضا فنيا للصور استمر أياما ثلاثة أُقيم ساحات عامة وسط برلين.

وقد أعدت المعارضة تقريرا خبرياً مصوّرا للاعتصام أمام السفارة الخليفية، عكس جانباً حياً من الاعتصام وتعليقات لمواطنين منفيين هناك.

تمديد اعتقال الشيخ علي سلمان شهرا

قرر الخليفيون الاستمرار في اعتقال سماحة الشيخ علي سلمان شهرا اضافيا، وذلك بعد مثوله امام المحكمة القرقوشية يوم الاربعاء 25 مارس.

وقررت المحكمة الكبرى الجنائية الاستمرار حبس الامين العام لجمعية الوفاق الوطني الاسلامية الشيخ علي سلمان برغم كل النداءات الدولية التي عبرت عن ان اعتقاله يبدد فرص الاستقرار وان اعتقاله جاء بسبب مطالباته بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان في البحرين وان المحاكمه سياسية بامتياز. وجاء قرار التمديد في الإعتقال برغم تهاوي كل التهم التي حاولت السلطة الترويج لها لتبرير الإعتقال التعسفي، وقد أمضى الشيخ علي سلمان قرابة 90 يوما من الإعتقال لأسباب سياسية تتعلق بخطابه السياسي المتعلق بمطالبته بالتحول الديمقراطي في البحرين بالسلمية التامة،

التعذيب يتواصل على ايدي الخليفيين، ويستحيل ان يتوقفوا عنه ما دامت هناك حماية دولية لهم خصوصا من حلفائهم في لندن وواشنطن. هذا ما يحدث لشباب البحرين، في السجون، وكذلك في الشوارع . فما ان يلقى القبض على مواطن حتى ينكل به ايما تنكيل

برايان دولي: هل البحرين دولة فصل عنصري جديدة؟

رئيس منظمة هيومن رايتس فيرست

كتب رئيس منظمة هيومن رايتس فيرست لحقوق الإنسان براين دوولي مقالا في صحيفة "اذا وورد بوست" حول الانتهاكات والعنصرية في البحرين، وتساءل "هل البحرين دولة فصل عنصري جديدة؟!".

ونقل موقع "الوفاق" امس الخميس ترجمة مقال براين حيث جاء فيه:

على مدى الاسبوع الماضي في الامم المتحدة في مجلس حقوق الانسان في جنيف، سمعت إسم البحرين ولمرات عدة وهي توصف على انها دولة فصل عنصري. هذه ليست مقارنة جديدة.

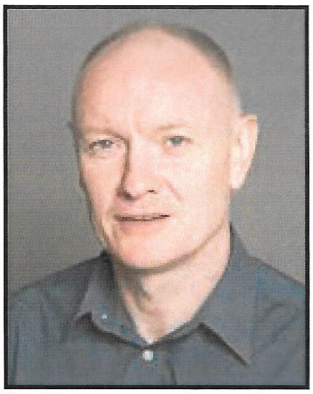

بعد ايام من التظاهرات الجماهيرية في فبراير 2011، الكاتب الصحفي نيكولاس كريستوف في صحيفة نيويورك تايمز كتب مقالة من المملكة الصغيرة بعنوان "هل هذا نظام فصل عنصري في البحرين؟".

مفردات واضحة: هناك اقلية من نخب (معظمهم من السنة) تحكم اغلبية (معظمهم من الشيعة). شهدت السنوات الماضية تمييزا عنصريا ممنهجا، اضطهادا للحقوق الأساسية وتعذيبا وموتا داخل السجون. الناس ليسوا مصنفين على حسب العرق بل على حسب المذهب والذي يعرف بمكان عيشهم والوظائف التي يعملون بها أو ما اذا كانوا قادرين على تحقيق قوة سياسية أو لا.

كثير من المؤيدين للحكومة هم متشابهون مع البيض في جنوب افريقيا، يدافعون عن امتيازاتهم بحس متضخم من الحقوق، وخوف من الديمقراطية. الحكومتان البريطانية والاميركية تدعمان نظام الفصل العنصري بذات الطريقة التي تدعمان فيها النظام الدتكتاوري في البحرين، سياسيا وعسكريا، يمتدحون سياسة "الشراكة البنائة" من غير الدفع باتجاهها.

وكما كان الحال مع جنوب افريقيا في الستينات من القرن الماضي، السبعينات والثمانينات كذلك، لا احد يسمع انتقادا لانتهاكات حقوق الانسان، وبحذر وبترقب أمني يلعبون بورقة الديمقراطية.

وعندما زار المغني المشهور جون ليجيند البحرين وأدى حفلته الغنائية في الشهر ألماضي كانت النداءات التي تحثه على المقاطعة مشابهة لذات النشاط السياسي الذي عاصر "مدينة الشمس" (سن سيتي).

أنا كنت من اولائك الذين نجو من قوات الامن الجنوب الافريقية والمتحدين لقانون التجمع المشهور انذاك والذي كان يجبر الناس على ان يعيشوا في المناطق المحددة له على حسب العرق.

وعلى مدى سنين منذ بداية الثمانينات، عشت بشكل غير قانوني كرجل ابيض في مدينة مخصصة للسود فقط وشهدت وحشية الفصل العنصري: قوانيها الغير منطقية وتشريعاتها العنصرية وحكمها عن طريق العنف والتخويف.

كذلك شهدت ذلك في البحرين عن كثب: تشويه سمعة المعارضين على انهم إرهابيين، وكذلك استخدام المسيل للدموع، المحاكم المفبركة المرتكزة على اعترافات زائفة انتزعت تحت التعذيب.

كلا النظامين مختلفين. فلا يوجد قانون غير أخلاقي في البحرين والذي يمنع العلاقات ما بين اجزاء المجتمع (بناء على عرقهم). وفي ظل نظام الفصل العنصري وفقط البيض الذين يحق لهم التصويت، والذين كانو يشكلون 9 % من السكان كان لهم الحق في التصويت في الانتخابات لاختيار رئيس وزراء حكومتهم. اليوم، في البحرين، رئيس الوزراء يعين عن طريق الملك (ابن اخيه) ولا يملك الشعب الحق بان يسأل من حصل على هذه الوظيفة؟!.

سواء أكان مهما ام لا بأن البحرين أفضل أو أسوأ من نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. لا يجب على نشطاء حقوق الانسان أن يثبتوا أن النظام في البحرين هو نظام فصل عنصري قبل أن ياخذ العالم ظلم النظام بعين الاعتبار ويقوم بخطوات للمساعدة.

لا يجب على معارضة البحرين أن تثبت بان لديهم شخصيات قيادية مشابهة إلى نيلسون مانديلا أو ستيف بيكوز أو هيلين جوزيف قبل أن ينظر إلى نظالهم على أنه نظام أصيل، ولا يجب عليهم تنظيم حملات مقاطعة للأحداث الرياضية والاقتصادية على أمل ان يحصلوا على مساعدة من المجتمع الدولي.

وكما هو الحال لواشنطن ولندن والكثير من عاصمات الدول الغربية أثناء قيام نظام الفصل العنصري، فانهم اختاروا الوقوف في المكان الخطأ من التاريخ (على الرغم من أن السنوات الأخيرة من فترة الفصل العنصري كانت إدارة ريغان قد أُجبرت عن طريق الكونغرس بأن ينفذوا حظر على مستويات مختلفة).

و لكن، الاتوقراطيات لا تدوم الى الابد. نظام الفصل العنصري تحطم بثقل لا اخلاقياته وعدم فاعليته. سمه ما شئت، إذا ما تغير النظام القمعي البحريني فإنه سينهار ايضا.

والدة المعتقل عباس السميع:

عذّبوا ولدي وكسّروا أسنانه ووضعوه في سجن انفرادي

كشفت والدة المعتقل عباس السميع – المحكوم بالإعدام – في حديث لها خصّت به وكالة أنباء (البحرين اليوم) ، اليوم الأربعاء (25 مارس 2015)، عن تعرض ابنها للتعذيب، وذلك في أعقاب اقتحام القوات الحكومية لسجن جو يوم 10 من شهر مارس الجاري.

وقالت والدته بأنها تلقّت اتصالا هاتفيا قصيرا من عباس اليوم، الأربعاء، دام لمدة 3 دقائق، تحدّث فيه عما تعرض له من تعذيب، ومنذ اختطافه قبل أسبوعين.

عباس قال بأنه كان "أول سجين تم اختطافه وجرى تعذيبه في عدة غرف تحقيق"، مضيفا بأن " مدنيين أشرفوا على تعذيبه، وأذاقوه أنواعا من التعذيب أشد مما لقيه في مبنى التحقيقات".

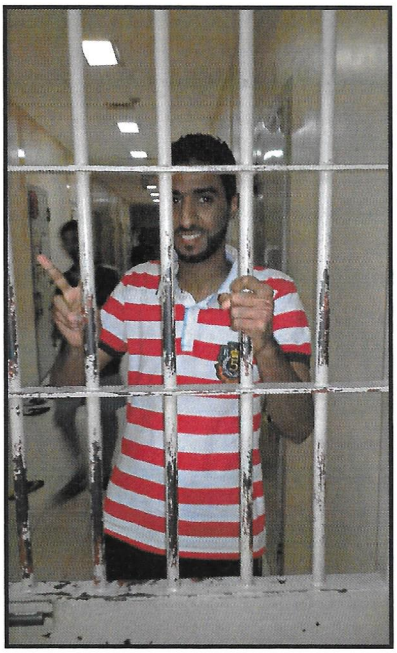

وأضاف عباس قائلا" لقد تناوب على ضربي وتعذيبي عدة أشخاص، حيث ضربوا رأسي بالجدران عدة مرّات وقد كسّروا إثنين من أسناني".

وأوضح "لقد كان تعاملهم معي واضحا بدافع الإنتقام، وكانوا يرومون قتلي"، كما أشار إلى تعذيب نفسي تعرض له عبر إجباره على تقليد حركات بعض الحيوانات.

وكشف عباس أيضا عن حلق رأسه، ونقله إلى سجن انفرادي في مبنى رقم 1 في سجن جو.

والدته أوضحت لـ(البحرين اليوم) بأن لهجة عباس كانت "قوية ومليئة بالعنفوان كما عهدته دوما"، وأعربت عن فخرها به ووصفته "بالمؤمن الصلب المتمسك بعقيدته".

كما تحدّثت والدته بلهجة الأم المتماسكة التي تفخر بأولادها المعتقلين، وهي تحبس دموعها في عينيها،متوجهة الى الله تعالي بالدعاء ليرد كيد الظالمين إلى نحورهم، بحسب تعبيرها.

أم عباس أكدت على براءة ابنها من التهم الموجهة له، مطالبة بتحقيق محايد في قضيته، لاسيما وأن دليل براءته واضح كوضوح الشمس، كما قالت. كما طالبت المنظمات الحقوقية الدولية بالتدخل من أجل انقاذ حياة ابنها البريء، الذي تسعى السلطات للإنتقام منه.

ويذكر أن السلطات الخليفية أصدرت حكما بإعدام عباس السميع متهمة إياه بالتورط في مقتل ضابط إماراتي في منطقة الديه العام الماضي.

وقد كشفت وثيقة صادرة من مدرسة الروابي الخاصة التي يعمل فيها عباس السميع مدرساً؛ بأنه كان موجوداً في المدرسة وقت وقوع الحادثة.

وكان عباس السميع وجّه كلمة مصورة من المعتقل، أعلن فيها براءته من التهم التي وجهتها له السلطات. وقد انقطعت آثاره منذ اندلاع الثورة في سجن جو في 10 مارس من الشهر الجاري.

شهادات ضحايا العدوان الخليفي على سجن جو

وثّق مركز البحرين لحقوق الإنسان في الأيام الأخيرة عدداً من الحالات بشأن أوضاع سجن جو بعد هجوم القوات الخليفيّة عليه الشهر الماضي.

وفي إفادة اطّلع عليها (البحرين اليوم) لأحد السجناء المفرَج عنهم، ويُدعى (م ص)، أفاد بأنه قضى في السجن سنتين ونصف، وقد أنهى محكوميته في 16 مارس الجاري.

)م ص)، كان مسجوناً في مبنى 3، والذي يُعتقل فيه السجناء في عمر 18-21 عاماً.

وقد روى (م ص) الأحداث الأخيرة التي جرت في سجن جوّ للمركز، وكشف في الإفادة عن بداية الهجوم على السّجن وما تلا ذلك من تطورات.

يقول (م ص) في روايته: "كنا جالسين في المنبى، حوالي الثالثة ظهرا، في 10 مارس 2015م، وسمعنا أصوات إطلاق قنابل صوتيّة، ومسيلات دموع من قبل القوات الخاصة"، وبعد استطلاع الأمر، علم السجناء بأن "الأبواب قد أُقفلت عليهم من الخارج من قبل القوات"، وأن قوات أخرى "وصلت إلى الفنس القريب من المبنى"، حيث أطلقت الطلقات على المبنى، "وأُصيب بعض المحكومين".

يقول (م ص) بأنّ السجناء اضطروا إلى محاولة كسر الأبواب "للنجاة بأنفسهم"، حيث تمّ اقتلاع أحد الأبواب، "ومن ثم كسروا إحدى النوافذ".

يؤكد (م ص) بأنهم شاهدوا القوات وهي تضرب السجناء في منبى4، وقد "اختنق العديد من سجناء مبنى 3 نتيجة الطلق الكثيف من مسيلات الدموع"، مشيراً إلى وجود سجناء مصابين "بأمراض مزمنة، مثل الفشل الكلوي، وضيق التنفس (الربو)".

ويوضّح (م ص) بأن السجناء حينما بادروا إلى السؤال عن سبب الاعتداء بالضرب "على بعض المحكومين"، جاء "الرد بالمزيد من الطلقات عليهم"، مشيراً إلى أن الطلق كان مباشراً، و"بقصد القتل".

ويؤكد (م ص) بأنّ جميع المعتقلين في مبنى 3 أُصيبوا بسبب الطلقات، بما في ذلك طلقات القنابل الصوتيّة ومسيلات الدموع.

قوات الدرك الأردني والقوات الخاصة والكامندوز: أبطال الموت

يواصل (م ص) روايته للحادثة، ويقول بأنّ السجناء حينما دخلوا إلى العنبر، تفرّقت القوات المعتدية، وهو يؤكد بأنها اشتملت على قوات من الدرك الأردني، إضافة إلى القوات الخاصة والكامندوز.

حاولت القوات الدخول إلى المبنى، إلا أن السجناء – يضيف (م ص) – منعوهم من ذلك، ليبدأ الطلق من جديد نحو داخل المبنى، وهو ما أدّى إلى اختناق الجميع، وسقوطهم، حيث تنعدم التهوية داخل المبنى. بمحاولات حثيثة من السجناء، استطاعوا إبعاد القوات، إحكام إغلاق الباب باستخدام خرطوم الإطفاء، وذلك لمنعهم من تكرار الهجوم عليهم.

وبعد نصف ساعة، يقول (م ص)، حاولت القوات الدخول مجدّدا بقيادة الضابط عبد الله عيسى (بحريني الجنسية)، والضابط عيسى الجودر، إضافة إلى مدير سجن جو، ناصر بخيت، مصحوبين بـ10 من ضباط الدرك الأردني.

كانت الأجواء مخيفة، وبدأ السجناء بقراءة الأدعية بصوت جماعيّ لاستنهاض "همم بعضهم البعض، كما يقول البعض، ولكي لا يفقدوا وعيهم جرّاء الاختناقات والإصابات.

وكما كان متوقعاً، أطلقت القوات على السجناء مجدداً، وهو ما دفع السجناء إلى إغلاق منافذ الأبواب باستخدام "الثلاجات" (المبرّدات)، وكلّ شيء يجدونه أمامهم. يقول (م ص) بأنّ الطلق كان مستمرّاً.

حاول السجناء تفريق القوات باستخدام قناني الماء البلاستيكية، وهو ما أجبرهم على الانسحاب والتراجع نحو الخلف قليلاً، إلا أنهم استمروا في البقاء داخل المبنى.

حاولت القوات المناورة، والدخول من باب آخر، إلا أن السجناء كانوا قد أحكموا إغلاقه أيضاً، وعاودوا استخدام القناني لإجبار القوات على التراجع نحو الخلف.

يقول (م ص)، بأنّ الوضع استمر على هذا الحال حتّى الساعة الثامنة من ذلك، حيث استطاع السجناء حماية أنفسهم في المبنى. إلا أن الطلق بدأ من جديد بعد الثامنة.

استخدمت القوات جهاز "القراندر" وقطعت خرطوم الإطفاء، ودخلت القوات عليهم، حيث انتشروا داخل المبنى.

كان السجناء قد تجمّعوا في 3 غرف.

هجمت القوات على أول غرفة، وتضم 20 نزيلاً، ونزلوا ضرباً على السجناء بالهراوات. يقول (م ص) بأنّ عدد القوات كان يفوق الـ 500 عسكري. وقد أُصيب كلّ الذين كانوا في الغرفة، حيث كانوا عاجزين عن المقاومة.

أخرجت القوات السجناء إلى الممر، وتم جمعهم مع السجناء الآخرين في بقية الغرف، حيث أنهالوا عليهم جميعاً بالضرب باستخدام الهراوات، ورموهم على بعضهم البعض.

220سجيناً، هو عدد مبنى 3.. تم ضربهم جميعاً، وعمدت القوات إلى تجميعهم فوق بعض، مثل الجبل، يقول (م ص) في إفادته. ويضيف بأن القوات قامت بصفّ السجناء مثل الجسر، وقامت بالمشي والقفز عليهم. "كل القوات شاركت في ذلك"، يؤكد (م ص)، "حتى تكسّرت أضلاع النزلاء، وأرجلهم، وأيديهم".

وبعد ذلك، تم تجميع السجناء في المنتصف، ورموا بهم في "الفنس" الخارجي. كانوا يخرجون في شكل طابور، وبالترتيب، وكان كلّ سجين ينال الضرب بمجرد خروجه، وعلى مسافة تمتد 300 متر. "كان عدد القوات في خارج الفنس، يوازي عددهم في داخل المبنى".

يضع (م ص) تفصيلاً لمشهد خروج السجناء. يقول: "كان النزلاء يمرّون بين صفين من القوات. كانوا يضربون كلّ فرد، حتى يصلون لنهاية الصف، ويجمعونهم في دائرةٍ بوسط الفنس".

بدأت القوات بمناداة السجناء بأسمائهم. كانوا يسألونهم بقصد الاستفزاز، ثم يتم الاعتداء عليهم بالضرب، ثم يتم تصويرهم، ليتم وضعهم في سلسلة على امتداد "الفنس".

مدير سجن جو: الشاهد الشريك للضرب والإهانات

يقول (م ص)، بأنّهم ظنوا الأمر توقف عند هذا الحد، ولكنهم فوجئوا بأن جولةً أخرى من الضرب قد بدأت، وبمشاركة قوات الشغب والدرك الأردني والضباط، وعددهم حوالي 400 عسكري. كانوا يضربون السجناء باستخدام الهراوات. يقول (م ص) "كان كلّ شرطي يقوم بالضرب،وكل فرد من أفراد الدرك كان يمرّ على النزلاء، ويضربهم بالهراوات، ليأتي بعده عسكري آخر ويواصل الضرب، وتواصل هذا الضرب حتى اليوم التالي".

يؤكد (م ص) بأن مدير سجن جو، ناصر بخيت، حضر عند الظهر إلى المكان، وبمعية كلّ ضباط السجن، وقد رأووا جميعاً مشهد الاعتداء والضرب، إلا أنهم لم يحرّكوا ساكناً، ومضوا من حيث أتوا.

ويؤكد (م ص) أيضاً، بأنه تمّ سحب قوات الشغب، وإحضاء الدرك الأردني وأخذوا مكانهم. "كانوا ينادون على النزلاء بحسب الغرفة، ثم يقفون، وينهالون عليهم بالضرب".

لم يتوقف الضرب حتى تم إخراج جميع الهواتف النقالة عند السجناء. تم جمعها كلها، بعد أن كسّرت القوات المبنى بكلّ ما فيه.

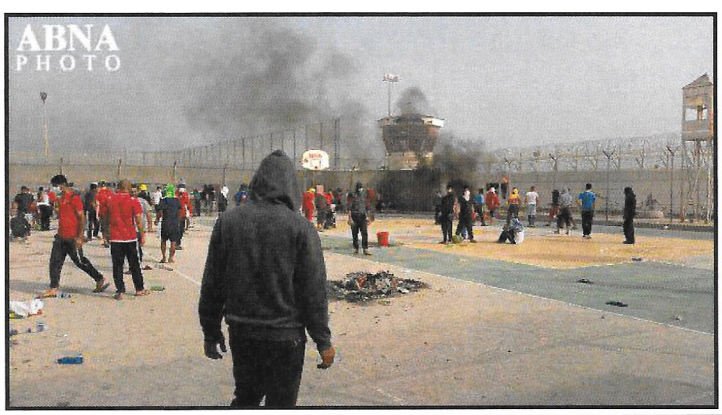

العفو الدولية قلقة جدا من ما يحصل في سجن "جو"

أبدت منظمة العفو الدولية "امنيستي" عن قلقها البالغ إزاء الانتهاكات التي تحصل في سجن "جو" البحريني كضرب السجناء وتعذيبهم واستخدام الغازات المسيلة للدموع في الأماكن الضيقة. ودعت المنظمة في بيان الأربعاء 18 مارس السلطات البحرينية إلى "الإعلان عن نتائج تحقيقها عن نتائج الأحداث التي وقعت في 10 مارس/ آذار الجاري".

وقالت إنها تلقت بقلق بالغ إفادات النشطاء المحليين وتقارير وسائل الإعلام التي تحدثت عن "قيام شرطة مكافحة الشغب بضرب السجناء واستخدام الغاز المسيل للدموع داخل سجن جو". كما لفتت إلى إفادات عائلات بعض السجناء بشأن "انقطاع الاتصالات معهم واستجوابهم بشأن الأحداث التي وقعت في هذا اليوم".

وطالبت السلطات البحرينية بـ"ضمان أن السجناء في سجن جو لا يتعرضون للتعذيب وغيره من صنوف المعاملة، وتقديم المسئولين عن ارتكاب مثل هذه الأفعال في السجن إلى العدالة".

في سياق ذي صلة، دعت منظمة العفو الدولية إلى الإفراج عن رموز المعارضة في البحرين. وقالت في مناسبة في الذكرى الرابعة لاعتقال 13 من كبار نشطاء المعارضة وسجناء الرأي الآخرين في البحرين إنها تدعو "إلى الإفراج عنهم فورا ودون قيد أو شرط"، حاثة في الوقت نفسه "على ضمان حقوق جميع السجناء".

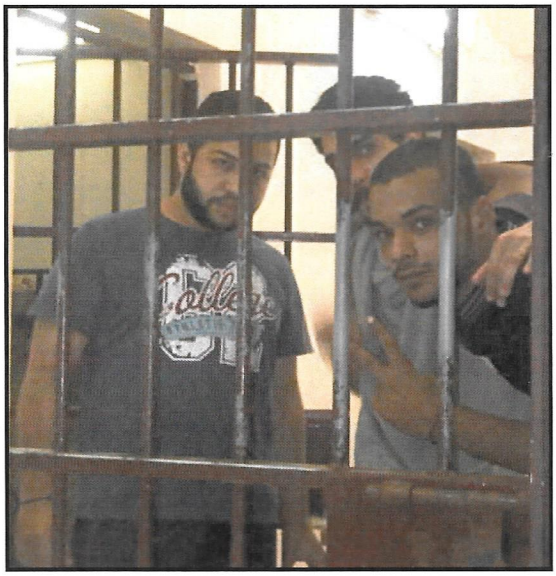

وأوضحت "قبل أربع سنوات، بدءاً من 17 مارس/ آذار عام 2011، داهم رجال الأمن في البحرين بيوت العديد من نشطاء المعارضة، واقتادوهم إلى أماكن مجهولة حيث تم احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي لعدة أسابيع".

وأشارت إلى أن الرموز الـ13 تحدثوا في أثناء المحكمة وكذلك أقاربهم ومحاميهم عن "تعرضهم للتعذيب خلال الأيام الأولى من احتجازهم بينما كان يجري استجوابهم من قبل الضباط". ونوهت إلى أن بعضهم، مثل رئيس جمعية المعلمين مهدي عيسى مهدي أبو ديب، اشتكوا "من عدم وجود العلاج الطبي المناسب والتدهور في حالتهم الصحية نتيجة لعدم كفاية العلاج من إصابات ناجمة عن التعذيب". ودعت "امنستي" السلطات البحرينية لضمان أن "جميع السجناء يحصلون على الرعاية الصحية المناسبة وفي الوقت المناسب من قبل الأطباء المستقلين".

كما طالبت بـ"تمكين السجناء، وخاصة أولئك الذين يزعمون أنهم تعرضوا للتعذيب سابقا في مستشفى قوة دفاع البحرين، من تلقي العلاج الطبي في المستشفيات المختلفة أو المراكز الطبية".

شهادات ضحايا العدوان على جو— البقية من صفحة 4

هانة السجناء: كلّ شيء فعلوه من أجل الإذلال

يواصل (م ص) رواية الأحداث – بحسب إفادته لمركز البحرين – ويقول بأنّ القوات قامت بصفّ السجناء على الجدار، وأجبروهم على وضع أيديهم فوق رؤوسهم باتجاه الجدار، ثم أجبروهم على ترديد شعاراتٍ موالية للحكم، ومناهضة للمعارضة، كما أجبروهم على سبّ أنفسهم وأهليهم. ولم تكتفِ القوات بذلك، حيث أجبروا السجناء على لعق أحذيتهم، وتناول "البراز" ومسحه على الجدار، فضلا عن العديد من التصرفات المهينة، بما في ذلك إجبارهم على إهانة معتقداتهم، وإجبارهم على الرقص والزحف والغناء.

استمر هذا الإجبار القسري طوال الأيام التي تلت ذلك. كما تواصل الضرب حتى الليل، حيث قضى السجناء ليلهم على الأرض في العراء عند "الفنس"، ولم يستطيعوا النوم لساعتين متواصلتين، حيث كان القوات يُجبرونهم على الاستيقاظ عبر الضرب، وكانوا يُجبرون السجناء على مناداة العساكر بعبارة "سيدي". وقد أجبرت القوات السجناء على قضاء حاجاتهم البشريّة في الفنس.

وإمعاناً في الاذلال، عمدت القوات إلى حلق شعر الرأس واللحية للسجناء بطريقة "تشويهية"، وهو ما سبّب لهم إهانة كبيرة.

يقول (م ص)، في فجر 12 مارس، تم إيقاظ السجناء، وأُخذوا جميعا إلى مبنى 3.

كان المبنى مكسّرا، ولاحظ السجناء بأن القوات كانت لا تزال تعيث فسادا فيه، بحثاً عن الهواتف النقالة، والأعراض الأخرى للسجناء.

وقد نصبت القوات خيمة كبيرة في الملعب الرئيسي، وأخذوا السجناء إليها. وقد أجبروهم على الاستلقاء وعدم النوم. ولاحقاً، تم ضمّ سجناء مبنى 6 إليهم.

يقول (م ص) بأن الخيمة كانت مهترئة، ولا تقي من الحرّ أو البرد، ويشير إلى أن حال سجناء مبنى 6 لم يكن أفضل حالا منهم، ولاسيما وأن المبنى يضم السجناء في عمر 15-18 عاما.

كانت الحركة ممنوعة، وبمجرد أن تصدر حركة باليد أو الرجل، تقوم القوات بإطلاق الضرب مباشرة. استمر الأمر على هذه الحال، مع استمرار إجبارهم على ترديد شعارات معينة.

بعد ذلك، تم إحضار كبائن متنقلة لتستخدم كحمامات، إلا أن الضرب كان نصيب كلّ سجين يدخل الحمام، كما يُجبر على تنظيف الحمامات، ولا يُعطى من الوقت داخل الحمام أكثر من نصف دقيقة.

الإضراب: قوات سافرة حاضرة أيضاً

أول وجبة غداء تم إحضارها في ظهر 12 مارس. يقول (م ص) بأن السجناء كانوا يُجبرون على تناول الغداء كله، ولم يكن يُسمح لهم بغسل أيديهم، بل يُجبروا على تنظيفها في ملابسهم التي يرتدونها. كانوا يُجبرون على الاستلقاء والنظر نحو السقف، فيما كانت القوات تعبر بينهم، وتلقي عليهم السباب والضرب، ودون توقف.

يؤكد (م ص) بأن هذه الحال لاتزال مستمرة، وأن الخيام لازالت قائمة، بما فيها من معاناة وضرب وإجبار على ترديد الشعارات والإهانات الأخرى.

مع استمرار هذا الوضع، هدّد السجناء بالإضراب في 14 مارس، فتم إحضار قوات من "سافرة"، يلبسون شعار SSFC

بدأت هذه القوات بضرب السجناء بالهراوات لإجبارهم على تناول الطعام. إلا أن 15 شخصاً رفضوا الأكل، وأخذوا إلى زاوية معينة، وتم إركعاهم، وأيديهم خلف رقابهم، حيث هدّدوا بالقتل. وقد تمّ نقلهم إلى عنبر 10

كان يُمنع رفع الرؤوس. جاء ضابط أردني، وسألهم عن سبب عدم تناولهم الطعام، فقالوا بأنهم يطالبون بأن يُعاملوا مثل البشر أولاً. وعدهم الضابط بذلك، وطلب منهم تناول الطعام. بعدها، تحسّنت المعاملة قليلا.

في السادسة مساءاً، تم تغيير "الدوام"، حيث حضرت قوات الدرك الأردني، لتعود المعاملة على نحوٍ أقسى من السابق.

المختطفون في مبنى 10

يقول (م ص) بأن أول دفعة تم أخذها إلى عنبر 10 كانوا 6 أشخاص، وهم:

أيمن سلمان، من سماهيج،
حسين مهدي، من دار كليب،
يوسف أحمد يوسف من دار كليب،
يوسف أحمد عبد النبي، من عراد،
أحمد الحبشي، من سترة،
ومحسن أو عباد من سلماباد.

أما الدفعة الثانية، فقد تم أخذهم مساء 14 مارس، وتضم كلا من:

حسن عزيز فيصل، من الدير،
سليمان حبيب علي من دوار 17،
محمد عبد الأمير مشيمع من الديه،
وعلاء نصيف من بني جمرة.

"ملك البحرين مستبد مريض وولي عهده يعيش البذخ"

عرض الشهر الماضي مسلسل اميركي تبثه قناة "سي بي إس" الأمريكية، ويحاكي أحداث تجري حالياً حول العالم حلقة كان أبطالها مايفترض أنهم ملك البحرين وولي عهده.

والمسلسل الاميركي Madam Secretary (السيدة وزيرة الخارجية) الذي يبث منذ 2014 ويعتبر المسلسل الأعلى مشاهدة في الولايات المتحدة الأمريكية، تناول خلال حلقته الماضية قضية دبلوماسي بحريني في اميركا يحتجز خادمته الأندونيسية لمدة ثلاث سنوات في غرفة يتم إقفالها بإحكام، ويصادر جوازها كي لا تتمكن من السفر.

وعندما يقبض على الدبلوماسي البحريني يتدخل ولي عهد البحرين لاطلاق سراحه (تحاشى المسلسل ذكر اسم آل خليفة كأسرة حاكمة للبحرين، واستبدل ذلك باسم "حساني" لتلافي أي ملاحقة قضائية قد يتعرض لها من قبل النظام).

ويصور المسلسل ولي عهد البحرين على أنه شخص ليبرالي "يملك أكثر من 100 قصر كل واحد فيها بني بمواصفات خاصة، كما يملك أسطولاً من اليخوت المُصنّعة بكميات محدودة، وعندما يرغب ولي العهد البحريني بأكل البيتزا، فإنها تأتيه من روما (عاصمة إيطاليا) مباشرةً"، ويضيف: إن الرجل (ولي العهد) اعتاد أخذ ما يريد.

ويتطرق المسلسل الى الاستبداد في البحرين مشيرا الى "المرسوم الملكي 56، الذي يعطي حصانة من المقاضاة لكل موظف حكومي انتهك حقوق الإنسان في البحرين"، وعندما يسأل ولي العهد عن والده (الملك) من قبل المسؤولين الاميركيين يجيب بالقول "إنه طاعن في السن، ومريض، ويشارف على الموت".

ويشير المسلسل في أكثر من مناسبة الى "قاعدة الولايات المتحدة في البحرين، وأهميتها الاستراتيجية وكلفة تحديثها التي بلغت أكثر من مليار دولار، وموقعها في قبالة إيران والعراق"، وضرورة التغاضي عن تجاوزات المسؤول البحريني حفظا للمصالح الاميركية في هذا البلد.

وأما عن مصير الدبلوماسي البحريني الذي احتجز خادمته فبحسب المسلسل "ترفض حكومة البحرين، رفع الحصانة عنه، وبدلاً من ذلك تقوم بترقية القنصل إلى سكرتير أول في السفارة، وهو ما يخوّله الحصول على حصانة دبلوماسية دون إذن من أحد، ما يضطر الحكومة الأمريكية للإفراج عنه".

الدرك الأردنيّ متورّطٌ بتعذيب سجناء "جوّ" في البحرين

قال مركز البحرين لحقوق الإنسان، إنّ وزارة الداخليّة في البحرين لا زالت تتكتّم عن أسماء مئات الجرحى والمصابين الذين سقطوا نتيجة التعذيب الذي مارسه الدرك الأردنيّ في سجن جوّ المركزيّ، مشيرًا إلى أنّ المئات من نزلاء سجن جوّ قد أُصيبوا بكسورٍ متفرّقة في أجسادهم ومئات منهم ينزفون من رؤوسهم نتيجة الضرب والتعذيب الذي تعرّضوا له.

وافاد موقع منامة بوست ان المركز أشار عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعيّ «تويتر»، إلى أنّه تمّ إجبار سجناء جوّ تحت الضرب والتعذيب على ترديد عبارة «عاش عاش بو سلمان «وإجبارهم على مدى اليومين على الجلوس والنوم خارجًا في العراء، كما تمّ تمريرهم على ممرّات بشريّة مشكّلة من الدرك الأردنيّ، وضربهم أثناء مرورهم بقضبان حديديّة وألواح خشبيّة وهراوات بلاستيكيّة.

وأفصح المركز عن إجبار الكثير من سجناء جوّ - مبنى ٤- على قضاء حاجتهم في أماكنهم خارجًا في العراء بعد منعهم من الذهاب إلى المراحيض على مدى اليومين، مشيرًا إلى أنّ »جعفر عون، علي حاجّي، علي القفّاص، عبدعلي السنكيس، ناجي فتيل، عبّاس العكري، محمّد سرحان، عبّاس السميع، علي الغانمي، أحمد حميدان «هم بعض المفقودين في سجن جوّ. وطالب نائب رئيس المركز سيّد يوسف المحافظة، النشطاء في الأردن بفضح الانتهاكات التي ترتكبها قوّات الدرك الأردنيّ ضدّ المعتقلين السياسيين في سجون البحرين.

النرويج تثير قضية المدافعين الحقوقيين في البحرين

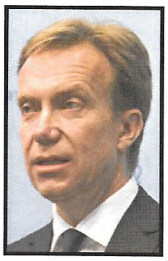

أثار وزير خارجية النرويج بوري برنده في 3 مارس أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين، خلال الكلمة التي ألقاها أمام مجلس حقوق الإنسان.

ووفقاً لموقع البحرين اليوم قال برندة خلال الجلسة الافتتاحية للمجلس "نشعر بقلق بالغ إزاء مضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين." وأضاف "إن البحرين تقوم بقمع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني." داعياً أعضاء مجلس حقوق الإنسان الى سماع صوت منظمات المجتمع المدني.

وفيما يتعلق بإصدار احكام الإعدام ذكّر برنده بأن القانون الدولي "يحظر إصدار عقوبة الإعدام بحق الأحداث". وأثار الوزير النرويجي كذلك قضية المدون المعتقل في السعودية رائف بدوي. وقد تواصلت اعمال الدورة 28 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف خلال شهر مارس 2015 وشارك في الاجتماعات وفد حقوقي بحراني يمثل ثلاث منظمات حقوقية هي كل من منظمة أميركيون من أجل الديمقراطية؛ وحقوق الإنسان في البحرين(ADHRB) ؛ ومعهد البحرين للديمقراطية والحقوق (BIRD) ومركز البحرين لحقوق الإنسان.(BHRC)

بلجيكيا تدعو المنامة لوقف محاكمة الافراد بسبب معتقداتهم

دعا وزير الخارجية البلجيكية "دايدير رانندرز" الى "الوقوف ضد التعصب في دول كالبحرين وسوريا", وذلك في كلمتها التي القاها الأثنين (2 مارس 2015) أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف, لدى افتتاح أعمال الدورة 28 للمجلس. وأشار الى أن "الأفراد يحاكمون في البحرين بسبب ديانتهم" في إشارة الى أساليب الإستهداف الطائفي التي تمارسها الحكومة بحق الغالبية من أبناء البحرين.

ولم تخل كلمته من الإشارة الى سوريا التي ترتكب فيها الجماعات الإرهابية مجازر ضد الأقليات الدينية وعبر المحاكم الميدانية التي تصدر خلالها أحكام الإعدام وفقا لخلفيات دينية.

وفي معرض كلمته طالب الوزير "الجهات المسؤولة عن تطبيق القانون لاحترام حقوق الإنسان."واعتبر الوزير أن " التسامح وسيادة القانون أقوى من التعذيب والتطرف". وانتقد الوزير اجراءات بعض الحكومات بحق الناشطين قائلا" من غير المعقول أن كتابات في مدونة خاصة يمكن أن تؤدي الى المحاكمة والعقاب."

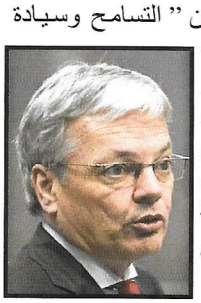

والد الشهيد علي المؤمن إلى الحاكم: "ولدي قُتِل في هذا البلد.. وبدلَ الإنصاف.. يتم إيذائي وإيذاء عائلتي"

كشف والد الشهيد علي المؤمن عن تفاصيل المضايقة والاستهداف التي واجهته العائلة منذ حادثة الباص في 15 مارس الجاري.

والد الشهيد قال بأن السلطة واصلت ظلمها لعائلة الشهيد، وبعد تواطؤ النظام مع المحكمة وتبرئة قتلة الشهيد، فقد استمر الظلم يُلاحق العائلة، وآخر ذلك استهداف عدد من أبناء عائلة المؤمن في قضية الباص.

والد الشهيد كشف جانباً من الانتهاك الممنهج الذي تعرّض له المسافرون في الباص، وأوضح بأن الباص عبر منفذي الكويت والسعودية، وتم تفتيشه بشكل كامل، ولم يجدوا شيئاً يثير الشبهة. إلا أنهم بمجرد وصولهم إلى منفذ البحرين عبر الجسر مع السعودية، فوجئوا بأنّ الأمن كان يتحدّث عن حقيبة مريبة، وأكد والد الشهيد أنهم لم يكونوا يعرفون يعملوا شيئا عن هذه الحقيبة، ولم تكن ضمن محتويات الباص.

والد الشهيد قال بأن الأجهزة الأمنية قامت بالتنكيل بالمسافرين البحرانيين، ابتداءا من الخامسة صباحاً، وحتى 12 ظهراً، ومُنع عنهم الماء والطعام، بما فيهم من النساء والأطفال، حيث منعوا تقديم الحليب للأطفال، ما أدى لارتفاع البكاء بينهم.

وقال والد الشهيد بأنّ الأجهزة قامت بالتحقيق المذلّ مع المحتجزين من المسافرين، بما في ذلك أطفال دون سنّ التاسعة، الذين سُئوا أسئلة مريبة.

ووصف والد الشهيد ما جرى بأنه "انتقام"، لاسيما بعد تكرار التفتيش، وعلى نحو مذل، حيث حوّلوا النساء إلى أشبه بالسبايا في الجمارك.

وأكّد والد الشهيد، بأن النظام عمد إلى فبركة قضية "حقيبة المتفجرات" وذلك لأن أفراد عائلة المؤمن كانوا ضمن الباص، حيث تم اعتقال أبناء عم الشهيد، وأُطلق سراح بعضهم لاحقاً، فيما تم احتجاز أحد أطفال العائلة، وإلصاق التهمة ضده.

والد الشهيد علي المؤمن، وضع هذه الحادثة في سياق استهداف العائلة، وهو ما تأكد مع اعتقال شقيق الشهيد، مصطفى، والذي لوحق أكثر من مرة، إضافة إلى اعتقال ابنه محمد من جامعة البحرين، مشيراً إلى أنهم داهموا المنزل بعد اعتقاله، ومن غير إذن قضائي بذلك.

والد الشهيد أكّد بأن العائلة لن تتنازل عن حقها في القصاص من القتلة، وشدّد على أن استمرار الاضطهاد ضدها وضد الشعب لن يؤثر على تمسكهم بحقوقهم، ولن تنجح الحكومة في أن تُجبر الشعب لكي يتخاذل عن حقه، أو يحني رأسه للنظام. وقال والد الشهيد بأننا لن نرضى "بالظلم لأنفسنا أو للغير"، مشيرا إلى أن هذا النظام لا يفهم معنى السّلميّة، ظاناً أنها تعني "الخنوع"، إلا أن والد الشهيد كرّر القول بأن العائلة والشعب البحراني لن يتنازلوا أو يقبلوا بالذل.

وفي قضية سجن جو، أشار والد الشهيد إلى أنّ النظام عمد إلى التغطية على الجريمة الجارية في السجن من خلال فبركة قضية الباص، وناشد والد الشهيد الجميع للوقوف مع المعتقلين وعوائلهم، وقال بأن الصمت عما يجري في سجن جو هو "عار".

وخاطب والد الشهيد النظام، وقال "نحن مواطنون أصليون في هذا البلد، ولنا حقوقنا"، مطالبا بالكشف عن مصير السجناء. وقال لوزير الداخلية الخليفية، بأنه إذا كان ذا حسّ، فعليه الاستقالة فورا.

وتوجّه إلى الحاكم الخليفي، وقال بأن ابنه قُتِل في هذا البلد، وبدل أن يُعطى حقه، فإنه يتم إيذاءه وإيذاء والدة الشهيد وأبناء العائلة.

وقد شكر والد الشهيد المؤمن رابطة عوائل الشهداء التي زارته في منزله للتضامن معه.

ميشيل فورست: البحرين في مقدمة الدول التي تنتقم من النشطاء

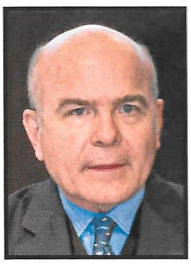

أكد المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان ميشيل فورست أن البحرين من بين الدول التي ما زالت تمارس حملات تخويف وتشهير واعتقالات تعسفية وتهديدات مباشرة أو اعتداءات تعسفية بحق المدافعين عن حقوق الإنسان.

ونقل موقع "قناة اللؤلؤة" في 10 مارس أن فورست وفي كلمته في مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة ضمن أعمال الدورة الثامنة والعشرين المنعقدة في جنيف، وضع البحرين في مقدمة الدول التي تشهد تصاعداً في عمليات الانتقام من المدافعين عن حقوق الإنسان مطالباً بوضع حد لجميع أشكال التخويف والانتقام ضد المدافعين عن حقوق الإنسان فوراً.

فورست أكد إرساله 32 بلاغاً عن حالات الإنتقام ضد منظمات أو أفراد بسبب تعاونها مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وذكر أن هذا الرسائل قد أرسلت إلى إلى 22 بلداً وفي مقدمتها السعودية والبحرين. وعبر المقرر الأممي عن قلقه الشديد لتزايد أعمال التخويف والإنتقام ضد الحقوقيين مشدداً "وبقوة على أن هذه الأفعال لا تطاق وغير مقبولة"، مطالباً بتقديم مرتكبي هذه التهديدات إلى المساءلة.

جيرمي كوربن" يسأل الخارجية البريطانية عن موقفها من اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين

لندن-البحرين اليوم:

وجّه النائب العمالي في البرلمان البريطاني جيرمي كوربن سؤالا كتابياً إلى وزير الدولة للشؤون الخارجية ودول الكومنويلث عما إذا كانت حكومته أجرت اتصالا مع سلطات البحرين فيما يتعلق بوضع الناشطين الحقوقيين نبيل رجب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، وحسين جواد رئيس المنظمة البحرانية الأوروبية لحقوق الإنسان، وباقي الناشطين المعتقلين بتهم تتعلق بحرية التعبير.

وهذه ليست المرة الأولى التي يوجه فيها كوربن أسئلة برلمانية إلى الحكومة البريطانية فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، أو عن علاقاتها بسلطات البحرين.

وقد أطلق كوربن عريضة برلمانية تعارض بناء قاعدة عسكرية بريطانية في البحرين وفقا للاتفاقية الدفاعية التي وقعتها المملكة المتحدة مع البحرين في شهر ديسمبر من العام الماضي.

وقد اعتادت وزارة الخارجية البريطانية الإجابة على التساؤلات المتعلقة بأوضاع حقوق بالقول أنها تجري "اتصالات مع السلطات"، وأنها تدعو "لاتباع الإجراءات القضائية المعمول بها، وأن هناك تقدما في البحرين في طريق الإصلاح، ولكن هناك الكثير مما يجب عمله".

وكانت السلطات أصدرت حكما بالسجن لمدة 6 شهور بحق نبيل رجب على خلفية تغريدة، فيما اعتقلت الناشط حسين جواد وعذّبته قبل عرضه للنيابة التي وجّهت إليه عدة تهم، ومنها جمع أموال لتمويل بعض التجمعات.

ويذكر أن وزير الخارجية البريطانية فيليب هاموند ادّعى في مداخلة له في البرلمان البريطاني في شهر ديسمبر الماضي أن "البحرين بلد يسير في الطريق الصحيح"، وهو ما أثار ردود أفعال غاضبة في أوساط النشطاء المحليين

سنة خامسة والثورة ..: البقية من ص 1

جادا، فقدم التضحيات وصنع المواقف وثبت على مطالبه، ومارس المقاومة المدنية بانصع صورها، فحاصر الخليفيين واظهرهم للعالم وحوشا. ثامنا: عرف الثوار معاني الايمان والبصيرة والاعتصام بحبل الله، وانتمى للشهداء وعاهدهم على السير على خطاهم، فكان له ما اراد. فبعد اربعة اعوام اصبح الخليفيون محاصرين في قصورهم بالمطالب الوطنية من جهة والشجب الدولي لانتهاك حقوق الانسان من جهة اخرى. وحتى داعميهم ادركوا ضعف نظامهم وليست مستبعدا التخلي عنهم مراعاة للمصالح وحفاظا على الامن والاستقرار. اما السعوديون فقد اكتشفوا حقيقة مهمة مفادها ان الاسلحة وحدها لا تحسم المعركة، فطالما ان هناك شعبا حيويا يطالب بحقوقه بدون تراجع او خشية، فليس هنالك قوة بشرية قادرة على التصدي له او كسر شوكته وارادته.

بعد ان احيا ثوار البحرين ذكريين مجيدتين تعمق شعورهم بالتفوق النفسي والاخلاقي والسياسي على العدو الخليفي. فقد كان لحضوره الميداني في الذكرى الرابعة لثورته المباركة دوره في كسر عزيمة العصابة الخليفية، التي واصلت جرائمها بدون جدوى. لقد سجل الرابع عشر من فبراير في الوجدان الشعبي والذاكرة الوطنية واصبح محطة تاريخية مهمة في تاريخ البلاد تستعصي على محاولات التضليل والتشويش. فحين اقدم الخليفيون على هدم دوار اللؤلؤة اعتبر المحققون الخاصون التابعون للامم المتحدة ان ذلك اعتداء على احد مصادر الوعي الثقافي لدى الشعب، وارغم الطاغية وعصابته على اعادة ذلك النصب بعد ان اصبح رمزا ثقافيا للشعب. اما ذكرى الاحتلال السعودي في منتصف مارس فقد احتفى الثوار بها بالدعوة الواضحة لانهاء الاحتلال السعودي والاماراتي، وبدأ يتخذ اجراءات قانونية وسياسية لفرض ذلك الانسحاب. كما ان شعب البحرين ادرك خطر الاحتلال فهتف ضده وقام بالمسيرات ضده. لقد اثبت السعوديون هشاشتهم وضعفهم بسبب افتقادهم الارضية الشرعية لما يمارسونه. فقد هزموا في كافة الساحات التي تدخلوا فيها، ابتداء بالعراق وسوريا وباكستان وافغانستان، واصبحت هناك مطالبة بتعقب رموز الحكم السعودي ممن مول اعمال الارهاب والمجموعات المتطرفة. ومع فشل السعودية في المناطق الاخرى التي تدخلت فيها بتمويل الارهاب والتطرف اصبح الطريق للهاوية سالكا امام انظمة الاستبداد الخليجية. ولذلك اصبحت تخشى كثيرا توقيع الاتفاق النووي بين ايران والغرب، وهددت ببناء المفاعلات النووية وتحالفت مع "اسرائيل" لاستهداف المنشآت الايرانية. ثوار البحرين يدركون هذه الحقائق ولذلك اصبحوا اكثر إصرارا على التصدي للاحتلال السعودي وانهائه، وطالبوا العالم برفع الصوت عاليا للمطالبة بذلك واعتبار التدخل السعودي انتهاكا صارخا للمواثيق الدولية وعدوانا على السيادة البحرانية.

سنة خامسة من الثورة وهموم كثيرة لدى المواطنين والثوار. لكنها جميعا تنطلق من شعور عميق بضرورة مواصلة النضال وعدم الاستسلام لقوى الاحتلال والاستبداد. ومع حضور قضية البحرين بقوة خلال الدورة الحالية لمجلس حقوق الانسان، اصبح تدويل القضية مسألة وقت، كما تضاعفت الضغوط على التحالف الانجلو امريكي لتغيير سياساته ازاء البحرين والتوقف عن دعم الاستبداد والاعتذار لشعب البحرين عن الجرائم التي اقترفت بحقه. وقد شهدت البلاد خلال الشهر الماضي المزيد من القمع والظلم على ايدي الخليفيين الذين استهدفوا سجناء جو بقمع منقطع النظير وارهاب دولة رهيب. كما حضرت قضية شعب البحرين بقوة خلال مداولات جنيف وصدرت ادانات شديدة للسياسات الخليفية التي صادرت حقوق المواطنين على كافة الصعدان. لقد اصبح مؤكدا ان شعب البحرين قد اتخذ قراره بمواصلة نضاله السلمي مهما كلف الامر. فاعتقال المزيد من الرموز مثل الشيخ علي سلمان واستهداف الآخرين خصوصا نبيل رجب وحسين جواد وسجن النساء واستهداف عائلات الشهداء والمعتقلين، كل ذلك عوامل تزيد لهيب الثورة وتكرس التوجه الشعبي نحو التغيير الجذري الشامل. ويوما بعد آخر تتأكد حتمية المفصلة الابدية بين شعب البحرين والعصابة الخليفية حتى تنتهي بسقوط الاستبداد وانتهاء الاحتلال بعون الله.

تأبين الشهيد علي الشيخ

مساؤك عز وانتصار على الفنا ... ونحرك ثغر في الضمائر أذنا
علي ألا يا من آثر الموت خالدا ... ليشهدا في الاخرى على من تفرعنا
نزلت على الايام ضيفا مودعا ... واسرعت نسرا في معانقة الهنا
هنيئا شهيد النخل والبحر والصبا ... تموت وقوفا مائجا ليس مذعنا
وما استشهد الغيم الذي ازهر الثرى ... وراح هباء بل سقى المجد والمنى
منحت معانينا صمودا ورفعة ... وتوجتنا فخر ودرا وسوسنا
وكنا وما زلنا على عادة الإبا ... نموت ليحيا الدين والعز هاهنا
الا فاقتلونا هكذا نحن هكذا ... اذا ما قتلنا نملأ الدهر والدنا
سلام على الطفل الشهيد وامه ... سلام الثرى للغيث والليل للسنا
قتلت لنحيا في الكرامة امة ... ولم تكترث بالرعب منهم لنأمنا
وثرت وثرنا عندما اختارك الردى ... قرينا الى العلياء يا قاهر العنا
فعمت خلودا يا بان سترة والعلى ... ويا هازم الاذلال والخوف والظنا
ويا أمه بل أم كل مقاوم ... تقدمت الغالي الى الخلد مسكنا
جراحك بين العاصفات جراحنا ... جبيننك يا ام الشهيد جبيننا
وعيدك عيد النصر اما عليُنا ... فكان مقيما بل وما زال بيننا
يلون وجه النصر في كل مشرق ... وكيف يروق الفجر الا ملونا

قصيدة ألقتها الشاعرة آيات القرمزي في ذكرى تأبين الشهيد علي الشيخ في 31 اغسطس 2012